اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وليس فيه تعيين تلك الاسماء لكن الترمذي و
البيهقي عيناها كما في الكتاب وانما قال في المشهور اذ قد ورد التوقيف لغيرها اما في القران
كالمولى والنصير والغالب والقاهر والقريب والرب والناصر والاعلى والاكرام و احسن
الخالقين وارحم الراحمين وذي الطول وذي القوة وذي المعارج الى غير ذلك واما في الحديث
فكالحنان والمنان وقد ورد في رواية ابن ماجة اسماء ليس في الرواية المشهورة كالتام
والقديم والوتر والشديد والكافي وغيرها وفي المفاتيح شرح المصابيح وقد جاء في بعض
الروايات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اسماء من اسماء الله تعالى غير ما ذكر وهو الباقي الدائم
الجميل الصادق المحيط المبين الفاطر العلام المليك ذو الفضل انتهى وفي حواشي صدر الدين
زاده واطلاق الصانع عليه ورد في كلام النبي عليه السلام على ما اخرجه الحاكم في المستدرك
عن حذيفة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله صانع كل صانع وصنعته واخرج الطبراني
ايضا حديثا اخر اتقوا الله فان الله فاتح لكم وصانع انتهى وفي المنيرة لابن كمال باشا يجوز
اطلاق اسم الشيء على الله تعالى وكذا في لوامع البينات قال ابو عبيد الله الزبيري رحمه الله
طلبت اسماء الله المذكورة في القران فوجدتها مائة وثلثة عشر ولكن بعضها مكرر مثل
الغافر والغفور والغفار والعليم والعالم والقادر والقدير فلما حذفت منه المكرر بقيت
تسعة وتسعون اسما كما في الحديث كذا في شرح ابن ملك فان قلت اليس العجم يسمون الله تعالى
بقولهم خدا والترك تكري واجمعت الامة على انه لا يستغفرون من هذه الالفاظ مع ان
التوقيف لم يرد بها قلت مقتضى الدليل ان لا يجوز ذلك الا ان الاجماع دل على جوازه
فيبقى ما عداه على الاصل كذا ذكره في لوامع البينات واما اطلاق الواجب الوجود
وامثاله فانه بطريق التوصيف لا التسمية ولا يصح اطلاق العارف عليه تعالى ولا العاقل
ولا الطبيب وامثالها لكونه موهما للنقص الذي يجب تنزيه الله تعالى عنه بقي بعد هنا كلام
لا يسعه المقام فارجع الى علم الكلام الا ان السبعة المذكورة ما يزهد عن الدنيا ويرغب
في الاخرة ويحتمل ان يجوز مبتدا وخبره آيات مثل هذا حلو حامض وعلى الاحتمال الاول
وجه آيات اما موقوف لعدم العامل او خبر محذوف وعلى كل من الاحتمالات في آيات سوى

سوى الاحتمال الثالث يجوز قوله ام حسبتم الى اخره بدل او خبر محذوف او غير ذلك من وجوه الاعراب
ام حسبتم قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه لما دخل النبي عليه السلام المدينة اشتد الضر عليهم
لانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واظهرت اليهود العداوة
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تطييبا لقلوبهم الاية ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم
اي لم يأتكم وما صلة مثل الذين اي شبه الذين خلوا مضوا من قبلكم من النبيين والمؤمنين
وفي الكلام حذف تقديره مثل محنة الذين او مثل مصيبة الذين من قبلكم ثم ذكر ما اصابهم
فقال مستهم البأساء قال عطاء يريد الفقر الشديد والضراء المرض والجوع وزلزلوا
اي حركوا بانواع البلايا والضرايا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله اي بلغ
منهم الجهد الى ان استبطؤا النصر فقال الله الا ان نصر الله قريب اي انا ناصر اوليائي لا محالة
ونصري قريب منهم وقرئ حتى يقول الرسول رفعا كذا في معالم التنزيل وفيه اشارة
الى ان الوصول الى الله تعالى والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى واللذات ومكابدة الشدائد
والرياضات كما قال عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات كذا
ذكره القاضي الاية من سورة البقرة وذكر في الكواشي في سبب نزولها ثلث
روايات احدها تلك المذكورة وثانيها انها نزلت في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين
ما اصابهم من شدة الجهد والبرد وضيق العيش وثالثها انها نزلت في حرب احد انتهى
واتقوا يوما انتصب يوما على المفعول به لا على الظرف كذا في معالم التنزيل وهو يوم القيمة
وتنكيره للتفخيم والتهويل ترجعون فيه الى الله على البناء للمفعول من الرجع وقرئ على البناء
للفاعل من الرجوع وقرئ بالياء على طريقة الالتفات ثم توفى كل نفس من النفوس والتعميم
للمبالغة في تهويل اليوم اي تعطى كملا ما كسبت اي جزاء ما عملت من خير او شر وهم
لا يظلمون حال من كل نفس تعقيب ان المعاقبين وان كان عقوباتهم مؤبدة غير مظلومين
في ذلك لما انه من قبل انفسهم كذا في تفسير ابي السعود الظاهر ان في قوله والتعميم اشارة
الى دفع ما يرد من عموم هذه الاية على ما ارتضاه في تفسير قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره الاية وهو قوله فمن الاولى مخصوصة بالسعداء ومن الثانية بالاشقياء وايماء الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)